

من آراء الأديب الراحل محمد سعيد العامودي



فاروق صالح باسلامة

الأصالة والمعاصرة في سواكه في الحياة الدنيا وسبل وطرق المستقبل وكما قال المتنبي:
والرأي قبل شجاعة الشجعان
هو أول وهي المكان الثاني

فانظر كيف مكن المتنبي من الرأي وجعل الشجاعة بعد مكانة الرأي الانساني ورويته الشخصية، وكان يروي - العامودي - العبارة الخاتمة المعتادة لكلمة كامل مروة - الصحافي اللبناني قل كلمتك وامش في صحيفته "الحياة" تيمنا بهذه العبارة السلسلة وخلفتها العامية الشيء الذي يستحسنه كثير من القراء من الناحية الاعلامية والتثقيفية والانسانية.

هذا غيض من فيض حيث ان آراء الاديب جمة وغفيرة وثرية ونجيبية من معين الاستاذ العامودي رأيا ورؤية وموقفا ثقافيا ونظرات ادبية في الادب وعوامله والثقافة ودنياها، والمعرفة ومجالاتها الرحبة. فمن ذلك ايضا مشاطرته الرأي لن يرون ان دولة كالسويد شعبيا شعب متقف وأمة محبة لقراءة الثقافة علومها وادابها وفنونها، وترقي تنسبها في القراءة الى اعلى التسعين بالمائة من عدد السكان وهي رؤية ثقافية للاستاذ ورأي عام مشترك يشاطره الكثير من المثقفين ومحبي الثقافة العامة.

رحم الله الاستاذ محمد سعيد العامودي والثاني من شهر شعبان ذكرى رحيله ٨/٢/١٤١١هـ رحمه واسعة.

الاستاذ محمد سرور الصبان وهو الاديب الحجازي على الادب الملحي بصفة عامة ناظرا الى كتابي الصبان "ادب الحجاز" و"العرض" وهما الكتابان اللذين قاما بدور النقلة الفكرية للادب السعودي الحديث او الواصل الاول ثم اتي العواد وشحاته والفقي والسباعي والغزوي وابن خميس والعقيلي والربيع والزمرخري كرواد ورياديين في تاريخ الادب السعودي الحديث.

ويرى العامودي ايضا في عالم الكتابة الادبية والدينية طالما اننا في هذا السياق ان ابا محمد احمد جمال ككاتب ملتزم ينظر الى رسالته الكتابية سبعين بالمئة كالتزام روحي وديني والنسبة المتبقية مايا وادبيا وعمليا صحفيا أما محمد حسن ككاتب في صيف العام ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م كان يكتب في صحيفته المدينة المنورة سلسلة من المقالات عن التضامن الاسلامي دعوة التملك فيصل بن عبدالعزيز طيب الله ثراه فكان ان علق الاستاذ العامودي ان الكتبي يطعم الى التسلق ليل الوزارة، وبالفضل سبحان الله لم يأت شهر رمضان في ذلك العام حتى أصدر الملك فيصل مرسومه بتعيين الكتبي وزيرا للحج والاقواف، الامر الذي تنبأ به الاستاذ ولله في خلقه شؤون.

ومن رأي العامودي في الشعر انه الذي يأتي على سجية الشاعر وانطباعه، قلت: ولقد كان شعر الاستاذ هكذا على سجيته في درب الشعراء الاصل والادباء الفعل، اي على قول القائل:

ولست بنحوي يلوك لسانه

ولكن سيلقي أقول فأعرب

ومن آرائه في مجال العالم الفلسفي ورواده اي رواه من فلاسفة الانان على سبيل المثال ان شوبنهاور هو افطهم في الفلسفة ولجودهم فيها. الشيء المفضل فكريا وادبيا عند الاستاذ الذي يحمل افقا واسعا من الفكر ومن الرأي الانساني ما لم يسس ذلك الخط الاحمر والباب المنوع بخوله فلسفيا وعغانديا.

ان الاستاذ محمد سعيد العامودي ادب واسع المعرفة بالادب والعلوم والثقافة الدينية ليس عصبيا في رأيه بل انه يتقبل الآراء العامة أيا كان مصدرها ما لم يطال الدين في اصله ومجتمعه في عرفه وتقاليده التراثية المعروفة والمتداولة بين سائر الناس في هذا المجتمع الذي يحمل

وهو الكتاب الذي قرأه بعد مؤلفات نعيمة كالأب والبنون" و"الغريال" و"وكرم على درب" ذلك ان في مهيب الريح، اسلوبه السريدي وفكره الثقافي وحصيلته الادبية - لذلك انتقاء العامودي على بقية كتب ميخائيل نعيمة الحاوية على رؤى فكرية ولسان معرفية وملامح معنوية، رأي آخر للعامودي الراحل يرى من خلاله ان كتاب عباس محمود العقاد عن سيرته "انا ليس افضل من كتابه" حياة قلم فيما يرى العكس ابنه الاديب المحامي محمد عمر العامودي في لقاء اذاعي قديم في جدة ان كتاب العقاد افضل من الطرح من حياة قلم الذي اشاطر اياه في الرأي انا بعكس رأي العامودي الابن، فالعامودي الادب يرى بالرؤية الثقافية ان حياة قلم يحتوي على تجارب كتابات العقاد القلمية طوال مسيرته الادبية والفكرية والصحافية أما كتاب انا فهو تاريخ او سيرة ذاتية لحياة العقاد الشخصية والتاريخية ومسيرة خاصة عن ميلاده في اسواق ثم الى مصر المحروسة.

كما يعمل هذا الكتاب محاورات اضافية للعقاد وردوده على النقاد وحوارات مع الآخرين وعمله اليومي في الصحافة والاذاعة والاعلام.

اما عن الشعر العربي فلاستاذ نظرات في هذا الشعر. وقد كنت معه في مجلسه عشية من العشيات في مكة - فروي له قول زهير بن ابي سلمى الشاعر الجاهلي المعروف:
ومعها امرئ من خلقه
وان خالها على الناس تعلم

فشرح الاستاذ البيت الشعري هذا لغويا وصرفيا وبلاغيا متناولا المعنى العميق من هذا البيت حيث مهما كان الانسان يظن اخفاء صفة او دين دس معنوي في صدره فان الناس يعلمونه وسرعان ما تنكشف هذه الحقيقة امامهم والطبع الاعلى هو الاصل فطره الله التي فطر الناس عليها وفي مثل الدارج "الطبع يظلم التطبع" مؤكدا بذلك على فطرة الله تعالى الوهاب.

ومن آرائه كذلك برون الاديب الجاحظ كاعظم ادب في تاريخ الادب العربي القديم والعقاد ادب الادب الحديث مقارنا بين الادبيين الكبيرين، ومفضلا احياها بينهما في الانتاج والابداع ونبوغهما في مسيرة الادب العربي العام والفكر الانساني خاصة.

كما ان العامودي في سياق الادب العربي السعودي المعاصر يرى



الرواد الادباء في كل عصر وفي كل مصر او قطر من الاقطار او بلاد من البلدان في عالنا الفسح آراء ومواقف تعن لهم من جراء الاطلاع والبحث الادبي والمعرفي يسلكونها فيما كتبوا والفرق من الكتب والمقالات ان عن طريق القول والرواية الادبية عن سماع ومشاهدة، وعلى سبيل المثال الاستاذ الراحل محمد سعيد العامودي الذي اروي عنه بعض الآراء الادبية واللغوية مما سمعت من احاديثه في الادب واللغة والشعر من ذلك رأيه عن الاديب اللبناني ميخائيل نعيمة قائل: ان مؤلفاته رنيما واصداً عجيبة تلو قراءتها نظريا وفكريا وفنيا، بيد ان العامودي يفضل كتابه "في مهيب الريح" الذي يرسل المؤلف من خلاله نحو افق رحبة وجميلة بنعش التفكير ويصيد الرأي الطائر والادب الميسر الراحل

مهرجان المعرفة والابداع يختتم فعالياته



السفريات في عالم المعرفة لينتقل بعدها وفق جدول الرحلات المعرفي في مطار المعرفة في رحلة مشوقة بين ورش العمل والأنشطة العلمية والفنية. وتنوعت العروض الثلاثية والثنائية الأبعاد في المهرجان بعروض علمية متمثلة في مشاركة عرض عملاقة العصر الجليدي، وحياة المحيطات، بالإضافة إلى عجائب القطب الشمالي. حيث قدم ٣٠ عرض بعروض مخصصة للنساء والأطفال واخرى للرجال والأطفال. ويأتي مهرجان المعرفة والابداع ليكون إضافة جديدة للفعاليات الجماهيرية التي تنظمها الهيئة الملكية بالجبيل لتشجيع الابتكار والريادة، وإيماناً بدورها الفعال بالاهتمام بجميع شرائح المجتمع من منطلق برامج المسؤولية الاجتماعية.

الجبيل - حمود الزهراني
اختتمت فعاليات مهرجان المعرفة والابداع والذي نظمتها الهيئة الملكية بالجبيل ممثلة بإدارة الخدمات الاجتماعية تحت شعار (المعرفة رحلة للابداع) بمدينة الجبيل الصناعية في ثلاث مواقع (مركز المعرفة والابداع والصالة المتعددة الأغراض-قاعة المؤتمرات) واستمر المهرجان لمدة خمسة أيام وأكثر من ١٨ ألف زائر و ١٥٦ ورشة عمل تدريبية استفاد منها ٣٧٠٠ طفل. وقد احتوى المهرجان على العديد من الأقسام من بينها (مطار المعرفة) حيث تبدأ رحلة الطفل في هذا المطار بتسجيله ثم استلام (جواز المعرفة) وتذاكر السفر في مكتب

الفنون البصرية تلفت أنظار زوار معرض (رام عسير)



الخاصة بالعنصر النسائي، من خلال ورش العمل والمعارض والدورات تدريبية التي تقام على مدار العام. ودعا السريوي فناني وفنانات المنطقة والمبدعين والمبدعات إلى زيارة الجمعية والاستفادة من جميع القومات التي توفرها لأمل الفن في المنطقة، مؤكداً أن الجمعية بيت لكل فنان وفنانة، وتحضن إبداعاتهم وترعى مواهبهم الفنية.

والفخر والاعتزاز. من جهته أكد مدير فرع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بعسير أحمد بن إبراهيم السريوي، أن المعرض يقدم في كل عام مواهب شابة تستحق الرعاية والدعم، مشيراً إلى أن الجمعية في عسير تسعد بالوقوف إلى جانب هذه المواهب ومؤازرتها، والأخذ بأيديها إلى منصات النجاح، مبيناً أن الجمعية تقدم العديد من البرامج النوعية

النسائية في شتى المجالات، بدوره أكد الفنان عوض زارب أثناء زيارته للمعرض أن ما وجده من تدفق هائل للمواهب النسائية المتعددة في المعرض يعكس ما تعيشه المنطقة من قصص نجاح متعددة الأشكال أبطالها سيدات كسرن حاجز الخوف والخجل وانطلقن للعمل والإبداع، معتبراً أن ما شاهده في أجنحة الفنون البصرية من تميز وإبداع أمر يدعو

العسيري أن رام عسير تمكن من جمع الفنانة التشكيليات مع جمهورهم تحت مظلة واحدة، لعرفة السليبات ومعالجتها، وتطوير إيجابياتهن وتنميتها لتحقيق رضا محبين الفن التشكيلي وهواته، عادة المعرض أكبر تجمع نسائي مثير تشهده المنطقة، ومبينة أن ما يشهده المعرض من إقبال كبير في عامه الثالث مؤشر نجاح للمعرض الذي جاء لخدمة المهوبة

جناحها بقدرتها الكبيرة على الرسم بقلم الرصاص والخم، أكدت أن المعرض يعد فرصة سانحة لتقديم أعمالها والوصول إلى أكبر شريحة من الجمهور والمتابعين بشكل مباشر، مشيرة إلى أن المعرض يمنح الفنانة فرصة لتقديم الفن والعرفة للزائرات اللواتي يسألن بشغف عن أساليب الفن ومدارسه ومناهجه المتنوعة. وأضافت الفنانة التشكيلية صالحه

أبها - واس
شكلت المواهب النسائية الشابة المحترفة في الفنون البصرية جزءاً كبيراً من مكونات معرض رام عسير ٢٠١٦ في نسخته الثالثة، الذي تنظمه غرفة أبها في مركز الأمير سلطان الحضاري بخميس مشيط. وتمكنت أكثر من ١٠٠ شابة من فتيات منطقة عسير في تقديم مواهبهن في فنون التصوير الضوئي والرسم وفنون الديكوباج، وإبهار زوار المعرض منذ انطلاقة الجمعة الماضي. ويدير جناح التصوير الضوئي شبابت في مقتبل العمر ويمتلكن مواهب خاصة في فنون التصوير وعالمه، والذي كان من أكثر أجنحة المعرض هذا العام زيارة وإقبالا من الزوار والزائرات، حيث استطعن أن يقدمن أنفسهن بصورة مشرفة أمام الجمهور الذي تفاعل بدوره، مع تلك الحرفية العالية بإيجابية كبيرة.

وتزاحمت مناكيب الزوار أمام أجنحة الفنانة التشكيليات، اللواتي أبهرن كل من زار المعرض بالإمكانات العالية والفنون المختلفة، معبرين عن سعادتهم بما وصلت إليه فتيات المنطقة من فن وإبداع في المحافظة على تراث المنطقة وأصالتها ومدى ما تمتلكه أنامل الفنانة من إبداع يستحق الإشادة. الفنانة حليلة الأحمرى التي أدهشت زوار